Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٧ —

وحملت حواء ، فقاست ما تقاسيه النساء فى الحمل ، ثم جاءها المخاض ، فأشرفت على الموت مرارا قبل أن تضع ما فى بطنها ، ثم وضعت توءما ذكرا وأنثى ، وسمى الذكر قابيل ، والأنثى كليما ، ونشأ قابيل وكليما معا ، وكانت كليما تنمو حلوة جذابة جميلة ، ومرت أيام تتلوها أيام ثم شهور تجد فى أثرها شهور . فوضعت حواء توءما آخر ذكرا وأنثى ، وكان الذكر هابيل والأنثى لبودا .

وشب الأخوة الأربعة معا ، وكانت كلما مرت السنون تفتحت كليما وازدادت جاذبية وحسنا ، فكانت أجمل من لبودا ، وأكثر فتنة وسحرا ، فتعلق بها قابيل وتدله بها حبا .

واشتد ساعد قابيل وهابيل ، فخرج قابيل لبذر الأرض . فقد كان على بذرها ، وخرج هابيل ليرعى ماشيته ، كان على رعى الماشية ، وجعل كل يعمل عمله حتى اذا ما غابت الشمس عن الكون عاد كل منهما الى الكهف ليشارك الأسرة طعامها .

وجلس حول الطعام آدم وحواء وأبناؤهما وكانت كليما باهرة الحسن ، حلوة الملامح ، فجعل كل من قابيل وهابيل يسترق النظر اليها ، وفطن آدم الى نظراتهما فعزم على أن يزوج أبناءه ، وقد كانت شريعته أن يتزوج الرجل أى أخواته شاء الا توءمته التى ولدت معه ، فقال :